مهـمات النضال مصريا وفلسطينيا وعربيا

القوى الوطنية الديمقراطية المصرية تناضل ضد الضغوط على سوريا وحركة المقاومة لاستدراجهما الى مائدة الاستسلام

بقايا الحركة الشيوعية المصرية القديمة ودودها التضليلي

موقفنا ستراتيجي على الساحة الفلسطينية ينطلق من رؤيتنا الستراتيجية في المنطقة

بقلم : ا. عمر (ح. ش. ي. د)

بعد الشوط الذي قطعه التحالف الرجعي المسيطر على السلطة في مصر ، فانه لم يعد هناك اي مجال للشك في نوايا واهداف هذا التحالف على الصعيدين الوطني والقومي.

لقد كان حلم البرجوازيه المصريه الذي وجد تعبيرا متكررا عنه في مقالات محمد حسنين هيكل بعد عدوان ١٩٦٧ ، هو ان تقتنع الامبرياليه الامريكيه بان صداقتها للبرجوازيه المصريه ، انفع للمصالح الامبرياليه الامريكيه في المنطقه من صداقتها لاسرائيل. ولكن الامبرياليه الامريكيه كانت ترى ان خضوع البرجوازيه المصريه ، والرجعيه العربيه عموما لاسرائيل ، والقبول بوجودها ، والتحالف معها كقوه كبرى في المنطقه ، هو الضمانه الاساسيه للمصالح الامبرياليه في المنطقه .

واخيرا ، وبعد ان « اغتصب » تحالف كبار الملاك والراسماليه الزراعيه ، وبرجوازيه القطاع الخاص والبرجوازيه الكومبرادوريه السلطه في انقلاب ١٥ ايار وفي عمليات التغيير اللاحقه من بعده ، فان هذا الحلف الرجعي بدا يسلم بوجهه نظر الامبرياليه الامريكيه ، وتعبيرا عن حسن نواياه ، بدا هذا الحلف الرجعي ينفذ للامبرياليه الامريكيه ولاسرائيل المخطط الذي اشارنا به في الساحه الوطنيه وفي الساحه القوميه ، تاركا لهما حريه « الفصل » باعادة الاراضي المحتله بعد عدوان ١٩٦٧ بالطريقة التي يريانها مناسبه ، وبالقدر الذي يريانه مناسبا ، وفي المواعيد التي يحددانها .

ولقد بلغت الجراه في ذلك الى حد ان ممثلي هذا الحلف الرجعي الحاكم في مصر بداوا يعزفون اناشيد الثناء على الامبرياليه الامريكية وقادتها ، ويطالبون العرب بتغيير موقعهم من امريكا ، وبان يكونوا ايجابيين معها . وبداوا يضربون جهودهم الى جهود الامبرياليه الامريكيه واسرائيل لممارسة الضغط المشترك على سوريا من اجل ان تركع هي الاخرى وتسير في ركب الاستسلام .

ان القوى الوطنيه الديمقراطيه في مصر ، والقوى الوطنيه الديمقراطيه العربيه بشكل عام وهي تعي مسار هذا الحلف الرجعي المسيطر على السلطة في مصر، لا يجب ان تقف عند حدود الخطوات التي سارها هذا الحلف الرجعي حتى الان ، بل يجب ان تكون لديها القدرة والجراه على ان ترى الابعاد الكامله لمسلسل الخيانة الوطنيه والقوميه التي تقود خطوات هذا الحلف الرجعي اليه .

ان هناك تحالفا غير مقدس يتشكل الان ويستكمل ملامحه بين الحلف الرجعي الحاكم في مصر ، والرجعية السعوديه والخليجيه ، والامبرياليه الامريكيه وعميلتها الصهيونيه (اسرائيل) . لقد وضع تصميم هذا الحلف دافيد روكفلر ، مدير بنك تشيز مانهاتن ، اكبر مؤسسة ماليه في العالم، والممول المالي لاحتكارات البترول الامريكيه ، وبعد ان وضع دافيد روكفلر تصميم هذا التحالف ، شكل لجنه عمل ثلاثيه لتساعد كيسنجر على تنفيذه ، وليس مصادفه ان دافيد روكفلر قام بزيارة كل من القاهره والرياض اربع مرات (مره قبل حرب تشرين وثلاث مرات بعدها) ، وذلك لكي يلائم بين التصميم الذي وضعه وبين التطورات على الواقع .

وليس خافيا ان الغايه من هذا الحلف هي « تنشيط » المنطقة العربية كلها ، « لتطهرها » من اي بؤر او قوى معادية للامبرياليه ، حتى تكون السيادة الكامله على المنطقه للامبرياليه الامريكية وشركائها الصغار ، اسرائيل ، واليمين المصري ، والرجعية السعودية .

واذا كانت اسرائيل قد قامت بالدور العسكري في هذا المخطط ممثلا في العدوان الذي مهد الطريق لبروز الحلف الرجعي في مصر واستفاضه على السلطة ، فان هذا الحلف الرجعي الحاكم في مصر قد اوكلت له مهمة القيام بالدور السياسي عربيا لتعبئة كل القوى المتخلفة ، ولاستدراج القوى الوسطية وتصفيتها حتى يمكن عزل القوى الوطنيه ومحاصرتها ثم الاجهاز عليها .

ونقطه البدء في الدور الموكول الى الحلف الرجعي الحاكم في مصر هو تحويل مصر نفسها الى قاعدة للاستعمار الامركي الجديد ، يتولى فيها العملاء المكشوفون للمخابرات المركزية الامريكيه امثال علي امين واسماعيل فهمي ، والعملاء المفضوحون لرؤوس الاموال الخليجيه والامبرياليه من امثال عبدالقادر حاتم وعبدالعزيز حجازي ، وعبدالمنعم القيسوني المواقع القياديه التي تشكل سياسة الدوله ، وتصبح مصر وشعبها واقتصادها مشاعا لرؤوس الاموال السعودية والكويتية والخليجيه والامريكة واليابانية ، وتصبح فيها الكلمه العليا للعملاء والسماسرة الذين يأتمرون بامر هذه الاستثمارات الاجنبية .

مهام ملحة

هذه الرؤيه لحقيقه اتجاه وغايات الحلف الرجعي الحاكم في مصر تطرح عددا من المهام الملحة على القوى الوطنية التقدمية في مصر وفي الوطن العربي كله .

ولا جدال في ان اولى المهام واكثرها الحاحا هي مهمة تجميع القوى الوطنية الديمقراطية في الوطن العربي كله في جبهة واسعة تتصدى للموجه اليمينية التي يتزعمها الحلف الرجعي الحاكم في مصر والتي تريد ان يغرق بها المنطقة كلها .

مثل هذه الجبهة ينبغي ان تقوم على اساس تصور واضح ومحدد لما يجري الان على الساحه العربيه ، وينبغي ان تنطلق من اتفاق صريح على ان ثمة مخططا لخلق جبهة واسعة لقوى الثورة المضادة في المنطقة يتزعمها الحلف الرجعي الحاكم في مصر والرجعية السعوديه تعمل بمباركه ودعم الامبرياليه الامركية ، وفي وفاق معها ومع قاعدتها العدوانيه اسرائيل .

وانطلاقا من هذا التصور فان مناقشة كافه القضايا وشكل معالجتها واسلوب النضال من اجلها يجب ان يتحدد على اساس موقفنا من هذه الجبهة الرجعيه الموالية للامبرياليه والصهيونية : هل الاسلوب المعين في طرح القضايا ومعالجتها يجعلنا جزءا من هذه الجبهه المضادة ، او على الاقل ندور في فلكها ، ام انه يضعنا في مواقع النضال النشط ضدها ؟

هذه المهمة الفكرية والسياسية لها اهميتها القصوى حيث هناك قوى تعمل تحت مظلة اليسار او الوطنية ، ولكن محصلة عملها في التحليل النهائي هو التغطية على هذا الحلف غير المقدس لكل القوى المضادة للثورة في المنطقة الذي يتشكل حاليا . ومحاولة جر القوى الوطنية والتقدمية الى النضال من اجل جزئيات في اطار علاقات القوى الراهنة .. اي التسليم بأن السيادة في المنطقة اصبحت لهذا الحلف الرجعي ويبقى ان تبحث القوى الوطنية التقدمية عن مكان لها تحت مظلته ، وان تصالح تناقضاتها معه في اطار دائرة سيادته لا في اتجاه نفي هذه السيادة .

مهام النضال المصري

لقد حددت القوى الوطنية الديمقراطية في مصر مهامها على اساس ان هناك حلفا يمينيا معاديا للثورة قد سيطر تماما على السلطه وانه يفرز سياسات معاكسة للمصالح الوطنيه العليا ولمصالح الجماهير الكادحه في الريف والمدينة .

وانطلاقا من ذلك وتطويرا لخطها الثابت منذ حزيران ١٩٦٧ في ضوء المعطيات الجديدة للموقف فانها تعمل بداب من اجل خلق جبهة وطنية ديمقراطية واسعة ترفض الاتفاقيات الخيانية التي تعقدها السلطه اليمينية فيما يتعلق بالارض الوطنية المحتلة ، وتعمل من اجل مواصلة معركة التحرير الوطنية ، وتناضل ضد سياسة الارتماء في احضان الامبريالية الامركية ، وضد فتح الباب امام الاستعمار الجديد الامركي والخليجي عن طريق بيع الاقتصاد الوطني لرؤوس الاموال الاجنبية والبترولية الرجعية . كما تناضل ضد الضغوط التي تمارسها هذه السلطة اليمينية على كل من حركة المقاومة الفلسطينية وعلى سوريا لجرهما الى مائدة الاستسلام للامبريالية والصهيونية .

والقوى الوطنية الديمقراطية المصرية اذ تناضل استراتيجيا من اجل اقامة سلطة القوى الوطنية والديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها البروليتاري ، فانها تناضل مرحليا لمقاومة سياسة الارتداد الاقتصادي والاجتماعي في الريف والمدينة، ضد عودة الارض لكبار الملاك الاقطاعيين وضد سيطرة الراسمالية الزراعية على اقتصاد الريف ، وضد سيطرة برجوازية القطاع الخاص والبرجوازية الكومبرادورية على الاقتصاد الوطني ، واساسا ضد تصفية القطاع العام وترى ان معالجة كل سلبياته الناتجة عن تسلط التكنوقراط واتساع امتيازاتهم الطبقية يكون فقط عن طريق ديمقراطية الانتاج ، بمعنى الحريات النقابية ، والمشاركة الفعلية للنقابات ولممثلي العمال في ادارة الوحدات الانتاجية وفي الاشراف على تنفيذ خطط الانتاج وعلى العلاقات بين الادارة والعاملين ، وكذلك من اجل سياسات فعالة لحماية اقوات الشعب من المضاربين بها ،

ولمنع التصدير غير المقنن للسلع الغذائية والاستهلاكية التي يحتاج اليها المواطنون، ولضبط الاسعار وتحمل الدولة فروق اسعار المواد التموينية الاساسية المستوردة ، وكذلك من اجل حماية الثقافة الوطنية والوجدان الوطني ضد الغزو الثقافي الامبريالي ، ولحماية الضمير الوطني والقيم والفضائل الوطنية ضد الثقافات البرجوازية المنحلة المستوردة من المجتمعات الامبريالية وضد ترف وعربدة اثرياء النفط الخليجيين والسعوديين والليبيين .

دور اليسار الزائف في مصر

بعد القرار الخياني بحل الحزب الشيوعي المصري عام ١٩٦٤ ، فان بعض العناصر من بقايا الحركة الشيوعية السابقة او ممن كانوا يلفون حولها راحت ، ثمنا للمناصب التي احتلها تتاجر باسم اليسار ، وتستخدم البرطان اليساري في التغطيه على تلول الارتداد التي كانت قد بدات تتب بعد عدوان ١٩٦٧ بفعل سياسات محمد حسنين هيكل وجماعته .

نفس هذه القوى الان تلعب نفس اللعبه في محاولة لتطويق تجمع القوى الوطنية الديمقراطية المصرية ، وفي محاولة لتضليل القوى الوطنية التقدميه العربية . هذه القوى لم تعترض على الاسلوب الذي توقفت به حرب اوكتوبر ، ولم تعترض على سياسة العناق والقبلات مع الامبريالي ـ الصهيوني هنري كيسنجر ، ولم تعترض على اتفاق الفصل بين القوات، ولم تسأل عن ايه ضمانات لاسترداد بقيه سيناء ولم تبد اي تحفظ ازاء تزايد النفوذ الرجعي السعودي والخليجي في مصر .

السلطة الحالية من وجهه نظرها ليست يمينية ، ولا تمثل تحالفا رجعيا ، وانما السادات من وجهة نظرها هو امتداد لعبدالناصر (انور عبدالملك ، ولطفي الخولي) ولا اعتراض لها على فتح الباب امام رؤوس الاموال الاجنبية والبترولية (فؤاد مرسي) ، المسالة من وجهة نظرهم هي فقط قضية الدفاع عن بقاء القطاع العام ، اما كيف يمكن ان يبقى في ظل تصاعد ونمو برجوازية القطاع الخاص والبرجوازية الكومبرادورية ، والضمانات التي يطالب بها راس المال الاجنبي والبترولي العربي فذلك شيء لا يتحدثون عنه. وهل يمكن ان يبقى القطاع العام بسلبياته ودون حركة نقابية حرة ونشطة ومشاركة في الاشراف عليه ، فتلك قضية لا يقتربون منها ، انهم بذلك يختزلون قضية الردة اليمينية على مستوى قضيه الارض المحتلة والاستقلال الوطني ، وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي في قضية القطاع العام ، الذي يمكن لاعتبارات متعددة ان تتاخر تصفيه جانب بارز منه ، اساسا لعدم تقدم ممولين اجانب او عرب لشرائه ، وبذلك يخدعون الجماهير ويحجبون عن انظارها عملية الارتداد الواسعة التي تجري في كل المجالات الاخرى .

بل ان بعض هؤلاء (لطفي الخولي ، وبعض عناصر الجناح اليميني التقليدي في الحركة الشيوعية السابقة) يذهبون الى ان العبور الاجتماعي الذي ينبغي ان نقوم به « مصر الاوكتوبرية » ـ كما يقول لطفي الخولي ـ هو العبور نحو مزيد من التقدم والديمقراطية والاشتراكية. وكانما المساله هي مسالة اختيارات مطروحة ، وليست مصالح طبقيه متصارعة .

وهم ابدا لا يناقشون اذا كان هذا « العبور الاجتماعي » ممكنا في ظل السلطة الحالية ام انه يحتاج اولا الى مقاومه وهزيمه سياسات هذه السلطة ، ثم تغييرها بسلطه قادرة على هذا « العبور نحو مزيد من التقدم والاشتراكية » الذي يبشر به لطفي الخولي .

ان هؤلاء الناس اذ يتصورون المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر قياسا الى استمرارهم في مناصبهم ، فانهم في الواقع يقدمون خدمة كبرى للحلف الرجعي في مصر . فهم بثرثراتهم التي لا معنى لها يعطون الحلف الرجعي فرصة تنفيذ برنامجه الارتدادي تحت مظلة من حوار ديمقراطي زائف ، وهم من ناحية اخرى ، وبتصديهم لتمثيل اليسار المصري بمثل هذه الخزعبلات ، يعطون فرصه للفكر اليميني وكانه متفوق على فكر اليسار وقادر على ان يهزم حججه . وهم في النهايه اذ يحاولون بهذه المعارضة الفارغة ان يسولوا على القوى الوطنية الديمقراطية الفتية ، فانهم في نفس الوقت يخدعون القوى الوطنية والديمقراطية العربية ويحاولون ان يوهموها بان ثمة ديمقراطية في ظل هذا الحلف الرجعي ، كما يحاولون ان يتقدموا باسم اليسار المصري للقوى الوطنية والتقدمية العربية حتى يحتلوا لهم مكانا بينما يعملون منه على حرفها عن الاتجاه الصحيح او على الاقل لهدنة هجمها على ثورة الارتداد اليميني في مصر .

نحن والساحه الفلسطينيه

لقد قدمت جماهير شعبنا المصري دعمها خالصا لحركة المقاومة الفلسطينية ولبرامجها واهدافها السياسيه المعلنه . ولم تكن جماهير شعبنا في دعمها للنضال الوطني الفلسطيني تنطلق من منطلقات التضامن وحسب ، بل كانت في المحل الاول تنطلق من حقيقه ان الخطر الصهيوني يهدد شعبنا كما يهدد الشعب الفلسطيني ، ويهدد بالتوسع في اراضينا كما توسع في الارض الوطنية الفلسطينيه ، وان احتلال فلسطين من جانب الصهيونية العالمية لم يكن عدوانا على الشعب الفلسطيني وعلى ترابه الوطني وحسب ، ولكنه كان في الاساس اغتصاب الارض الفلسطينية لاقامه قاعده عدوانيه امبرياليه لضرب شعوب المنطقه وعرقلة نضالها الوطني التحرري .

من هنا فان شعبنا كان ينطلق من مواقع الشريك في مسؤوليه التصدي لهذه القاعدة الامبرياليه العدوانيه . ومن هنا فانه يعتبر ان ما يحدث الان على الساحة الفلسطينية هو امر لا يؤثر على النضال الوطني الفلسطيني فحسب بل يؤثر على مجموع نضال شعبنا وامتنا العربية من اجل التحرر والديمقراطيه والتقدم .

ان القوى الوطنية الديمقراطية المصريه ستواصل بكل ثبات تقديم دعمها للنضال الوطني الفلسطيني ، وستواصل بكل حسم دعمها لقضية الوحدة الوطنيه الفلسطينيه ، ولكنها ستنطلق بكل حسم وثبات في موقفها هذا من مبدايين اساسيين :

اولا : ضرورة الحفاظ على النضال الوطني الفلسطيني جزءا لا يتجزا من معسكر القوى الوطنية والتقدمية العربية

ثانيا : مقاومة وشجب كل محاولة لاستدراج النضال الوطني الفلسطيني ، او بعضه الى دائرة نفوذ تحالف اليمين المصري، والرجعية السعودية والامبريالية الامريكية .

ان القوى الوطنيه الديمقراطيه المصرية تحدد موقفها مما يجرى على الساحة الفلسطينية **استنادا الى رؤيتها لما يجري على الساحة العربية حيث الاستقطاب الان بين معسكر رجعي ـ امبريالي ـ صهيوني، ومعسكر لقوى الثورة الوطنية الديمقراطية العربية** ، وسيكون حكمها على اية قوة، وعلاقتها بها على اساس موقف هذه القوى من كل من المعسكرين .

واثقون من النصر

ورغم شراسة الهجمة الامبرياليه ـ الرجعية ـ الصهيونيه ، ورغم ان هذه الهجمة قد تكسب بعض المواقع هنا او هناك ، الا ان القوى الوطنيه الديمقراطية في مصر ترى ان هذه الهجمة ضعيفه حيث تنطلق من مواقع الخيانة الوطنيه والقوميه ، وحيث تسير في مسار معاكس لكل الشعارات والقناعات التي ترسخت في المنطقة طوال حقبه نضاليه طويله ، ومن هنا فان القوى الوطنيه والديمقراطيه المصرية على ثقة بانه في الامكان محاصرة هذه الهجمة المضادة للثورة والحاق الهزيمه بها ، بل هي ترى ان الواجب الملح على كل القوى الوطنية والتقدمية العربيه هو ان تعزز وحدتها من اجل محاصرة هذه الهجمة الامبرياليه ـ الرجعية ـ الصهيونية وهزيمتها ، ولخلق الشروط الموضوعية لمعاودة الانطلاق على طريق انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية في كل ارجاء الوطن العربي .

القاهرة ١٩٧٤/٢/٨

زيارة وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي لليمن الديمقراطية

خطوة هامة على طريق بناء جبهة التصدي العربية

فيما تتعاظم الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على المنطقة، وتحقق رحلات كيسنجر المتوالية مزيدا من المكاسب التصفوية، ليس على الصعيد السياسي فحسب وانما على مجمل الصعد الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية.. فيتعاظم دور الرجعية السعودية في المنطقة وتتأكد هيمنتها على جميع القوى المستسلمة والمرتدة .

في هذا الوقت حيث تتضاعف عشرات المرات الاخطار المحدقة بالقضية الفلسطينية وبمجموع القضايا الوطنية والتقدمية العربية ، وتتوالى المؤامرات على كل مواقع حركة التحرر الوطني العربية ...

في هذا الوقت يرتفع الى المستوى الضرورة المصيرية ان تشدد القوى الوطنية والتقدمية والثورية العربية من يقظتها وترتفع الى مستوى التنسيق والتحالف العضوي فيما بينها من اجل التصدي لهذه الهجمة السوداء .. ودحرها .. والارتفاع بالنضال الوطني التقدمي الى مستوى هجومي متقدم ..

وجماهيرنا الفلسطينية والعربية ، التي تعي تمام الوعي ، ذلك المدى من الحدة الذي بلغه صراعها المصيري ، تتطلع بالكثير من الاكبار والتقدير الى جميع الخطوات التي تجري على طريق اقامة جبهة الصمود والتصدي العربية .

ومن خلال هذا الافق الوطني التقدمي كانت النظرة الى الزيارة التي قام بها وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي الى اليمن الديمقراطية والذي كان برئاسة الرفيق شبلي العيسمي الامين العام المساعد للحزب وعضوية رفاق من قيادات الحزب في اكثر من قطر ، الامر الذي اسهم في اعطاء الزيارة مغزاها الاوسع .. حيث تجاوزت المحادثات حدود العلاقات الثنائية بين اليمن الديمقراطيه والعراق، وحتى بين الجبهة القومية وحزب البعث ، لتشمل مجمل قضايا حركة التحرر الوطني العربية في المرحلة الراهنة ..

وقد جاء البيان المشترك الذي صدر في اعقاب هذه المحادثات ليؤكد حقيقة مضمونها الشامل هذا.. فكان العنوان الرئيسي للبيان، الدعوة الى **« ضرورة العمل من اجل قيام جبهة وطنية تقدمية على صعيد الوطن العربي لمواجهة التآمر الامبريالي الرجعي الصهيوني »** .

واكد الطرفان « ان السياسات التخريبية والعدوانية التي تمارسها الامبريالية العالمية وعلى راسها الولايات المتحدة الامركية ، وبالاخص في المنطقة العربية ، تشكل خطرا على السلم والامن الدوليين » .

هذا على صعيد الهجمه الامبرياليه باطارها العام ، اما على صعيد العلاقات بين حركة التحرر الوطني العربية والبلدان الاشتراكية ، فقد اشاد الجانبان « بالدور النضالي الذي تلعبه الدول الاشتراكيه وكل القوى المحبة للسلام ، الرامي الى تعزيز نضال الشعوب ضد الامبرياليه والرجعيـة ، ومن اجل انعتاقها وتقدمها الاجتماعي » .

وعلى الصعيد التفصيلي للهجمه الامبرياليه الصهيونية الرجعيه ، وضروره التصدي لها ، فقد « استعرض الجانبان الوضع السياسي في المنطقه العربيه حيث كانت **وجهات النظر متفقة على شجب وادانة المحاولات الرامية لتصفية قضية فلسطين » .**

« واكد الطرفان استمرار موقفهما ودعمهما للنضال العادل الذي يخوضه شعبنا العربي الفلسطيني في سبيل استرجاع اراضيه المغتصبه وحقه التاريخي في تقرير مصيره على كامل اراضيه » . « وعبرا عن اهمية وحده فصائل المقاومة الفلسطينية ، حيث اكدا حرصهما على اهمية الحوارات الناضجه بين فصائلها الراميه الى الوحدة وتحديد المهمات الاساسية الراهنه للثورة الفلسطينية » .

هذا على الصعيد الفلسطيني، اما على صعيد الخليج العربي ، فقد جاء في البيان المشترك « ان الامبريالية تخطط وتتآمر لاحكام سيطرتها عليه ونهب ثرواته وذلك باقامة انظمة هزيلة لا تهدد مصالحها، او انظمة عميلة تاتمر باوامرها وتنفذ مخططاتها » .

وقال البيان « لهذا يرى الجانبان ان على القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي بشكل عام والخليج بشكل خاص ان تبادر الى رفع مستوى الوعي واليقظة وتحقيق المزيد من النضال المشترك لمواجهة واحباط المخططات الامبرياليه والرجعيه لهذه المنطقة » .

وقد خرج الطرفان **« بتحليل مشترك للدور التخريبي والتآمري الذي تلعبه القوى الرجعيه وعلى راسها النظام السعودي ، وكذلك الدور التوسعي العدواني الذي تقوده ايران في تنفيذ اهداف الامبرياليه الامركية » .**

« واعتبرا الاعتداءات الايرانيه المتكرره على حدود العراق ، وتدخل ايران العسكري ضد الثوره التحرريه الوطنيه في عمان ، تستهدف اشغال الحكم التقدمي في العراق عن تحقيق التنمية والمنجزات التقدمية والحل الديمقراطي السلمي للقضية الكردية ومنعه من ان ياخذ دوره الحقيقي في الساحة العربية وفي منطقه الخليج . وتستهدف القضاء على الثورة في الخليج العربي وتطويق الحكم الوطني التقدمي في اليمن الديمقراطية .

واشاد الطرفان بنضالات القوى الوطنيه التقدمية في الجزيرة العربيه ضد النظام الرجعي السعودي واحتكارات النفط الامركية والغربية منددين بسياسه الملاحقه والقمع للقوى الوطنيه من قبل الرجعية السعودية .

واكدا اهمية استخدام النفط سلاحا فعالا في مجابهة التحديات والاعتداءات الامبرياليه والصهيونيه في المنطقه العربيه فما اعتبرا تاميم العراق لشركات النفط الاحتكارية الاستخدام الامثل لهذا السلاح والرد الصائب على سياسة النهب والعدوان الامبريالي .

وخلال المحادثات تناول الطرفان تجربتي الحزبين في بناء الحياة الجديده في البلدين الشقيقين حيث عبر الجانب اليمني عن ارتياحه وتقديره للسياسة الاقتصاديه والاجتماعية التي ينتهجها حزب البعث العربي الاشتراكي وبمختلف مجالات التنمية .

وعبر الجانب اليمني ايضا عن ارتياحه لقيام الجبهه الوطنيه والقوميه التقدميه في العراق وتقديره للدور الايجابي الذي لعبه حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهه الوطنيه في حل المساله الكردية وفقا لبيان الحادي عشر من اذار لعام ١٩٧٠ واعلان الحكم الذاتي لشعبنا الكردي.

واشاد وفد حزب البعث بالدور الطليعي الذي تلعبه الجبهه القوميه في قياده الجماهير الكادحه لبناء المجتمع الجديد .

واكد بان تحقيق التحولات الديمقراطيـه في مناحي الحياة الاقتصاديه والسياسيه والاجتماعيه والثقافية في اليمن الديمقراطيه قد اكسب الثورة طاقات جماهيرية كبيره وامكانات واسعه .

وادان وفد الحزب كافه المؤامرات الرجعيـه الامبريالية بقيادة السعوديه ضد النظام الوطني التقدمي في اليمن الديمقراطية مؤكدا اهمية وحدة فصائل الحركه الوطنيـة التقدمية على اسس ديمقراطيه .

واشاد بالدور الذي تلعبه التنظيم السياسي للجبهه القوميه وحكومه جمهوريه اليمن الديمقراطيه لتوحيد الشعب اليمني على اساس ديمقراطي تقدمي واستنكر بشدة محاولات الرجعية في عرقلة المساعي البناءة لتحقيق وحدة الشعب اليمني على اساس ديمقراطي وتقدمي .

واكد الطرفان على دعمهما الكامل لكافه حركات التحرر العربيه والافريقيـة والعالمية وتحقيق اهدافها في السيادة على اراضيها .

ولقد تم تبادل وجهات النظر حول تطوير العلاقه الثنائية بين الحزبين والحكومتين حيث اتفق الطرفان على الاهميه البالغه التي تكتسبها هذه العلاقه في دعم وتطوير نضال الشعبين وصمودهما امام التحديات الامبريالية والرجعية.

واكدا ضروره تعميق العلاقة الثنائية على الصعيدين الحزبي والرسمي وفي المجالات الاخرى .

وعلى طريق تطوير العلاقة الثنائيه وتعزيزها فقد وقع الطرفان اتفاقيه تعاون حزبي بينهما وابدى حزب البعث العربي الاشتراكي استعداد العراق للمساهمة في تطوير العلاقه الاقتصاديه ودعم اليمن الديمقراطية عبر الاسهام في تمويل بعض مشروعات الخطة الخمسية لليمن الديمقراطية » .

هذا وقد قبل الرفيق سالم ربيع دعوه من الرئيس احمد حسن البكر لزيارة العراق ، وتقرر ان تتم قريبا ، لتكون خطوة اخرى على طريق تمتين التحالف المصيري بين القوى الوطنية والتقدمية العربية كجزء اساسي من عملية بناء جبهة التصدي للهجمة الامبرياليـة الصهيونية الرجعية .